D'ENGAGEMENT EN ENGAGEMENT
ENSEMBLE ET PAR ASSOCIATION

تَفانِي الإخوة
في إطعامِ الفُقراء،
خلالَ المجاعة»

بِسبَبِ الحُروبِ المُتتالِيةِ
التي خاضَتْها فرنسا، بدءًا من عام 1702،
عَمّتِ المجاعَةُ أَرضَها،

وقد بلَغَت ذُروَتَها في شتاءِ 1708- 1709
وماتَ منْ جرَّائِها الكثيرون.

لم يَستَطِعْ دلاسال
البقاءَ مكتوفَ اليَدّين،
فرَحلَ وإخوتهُ
مِنْ رُوان إلى باريس،
ونزلُوا في شارِعِ
La Barrouillère

وراحوا يتفانونَ في البحثِ عنِ الخُبزِ
لإطعامِ المساكين، وما كانَ أكثرهُم
وأسوأ حالتهم.

انتَهَتِ الحربُ
عام 1709،
وتحسَّنَت أَحوالُ
البلادِ كثيرًا،
كذلكَ تحسّنَت
أحوالُ مدارسِ دلاسال،
فكَثُرَتْ ووصَلَتْ
إلى جنوبِ فرنسا.

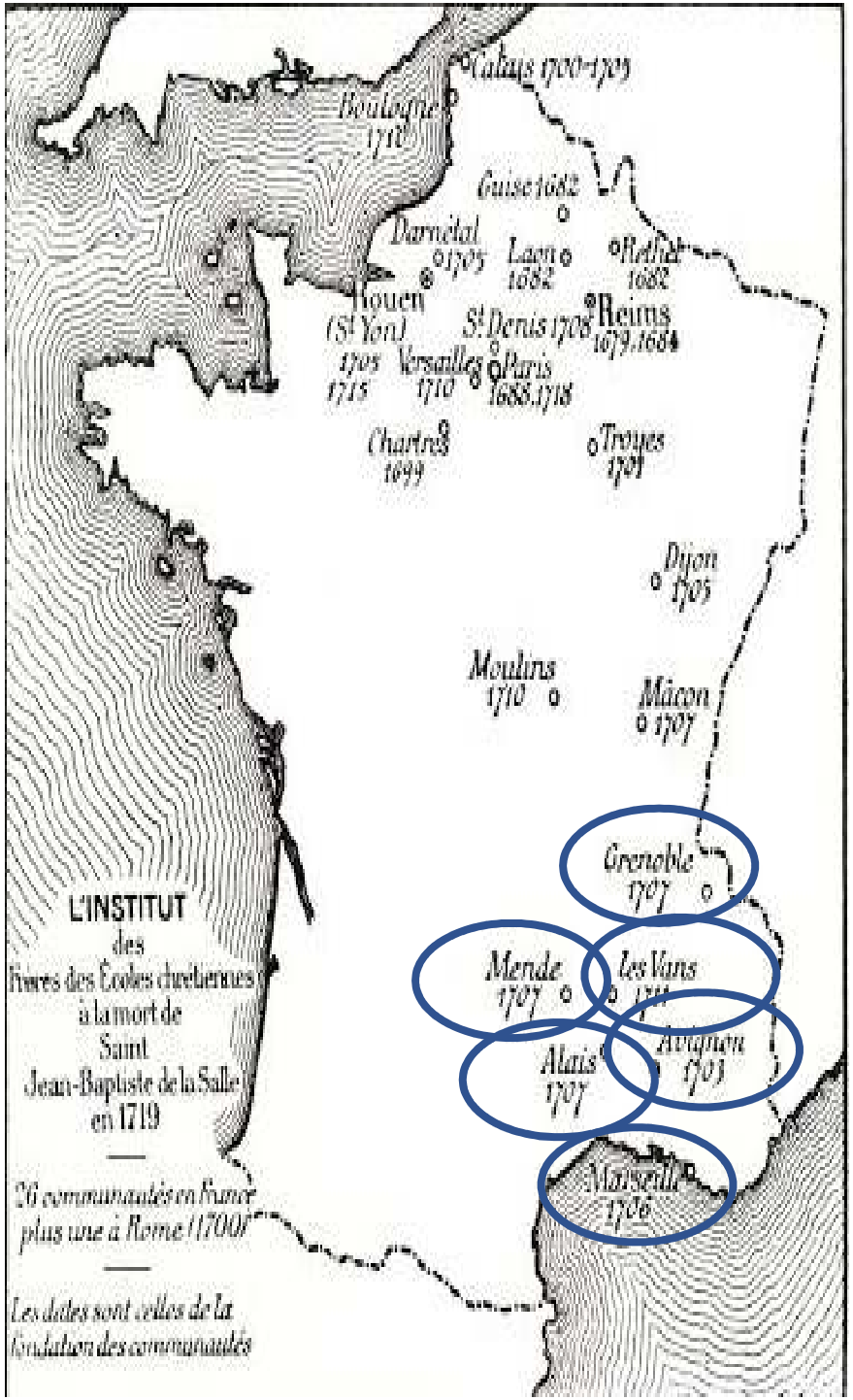

عندَها سلّمَ دلاسال
إدارةَ مدارس باريس
إلى الأخ بَرتِيلِيمي،
وراحَ يتنقَّل بينَ مدارس
Avignon و Mende
و Marseille
ليطمئنَّ إلى حُسنِ
سَيرِ الأمورِ فيها.

فلْنتعلّمْ من دلاسال
وإخوتِه التّضامُنَ
معَ الآخرينَ
المتألّمين، والجائعين،
والمرضى،
والمشرّدين،
واللاجئين، إلخ.

فهُم إخوتُنا، وعلينا
مساعدَتَهُم قدرَ الإمكان.
واللهُ سوفَ يكافئُنا
بلا شكّ على محبّتِنا،
وتضامُنِنا معهُم
كما كافأَ الإخوةَ
بانتشارِ مدارسهم.

ولا يزالُ الإخوةُ حتّى يومِنا هذا
يهتمّونَ بإخوتِهم الصّغار،
في أماكن عديدة في العالم.

ففي لبنان مثلاً فتحوا مدرسة مجّانيّة لتعليمِ أولاد المهجّرينَ السّوريّينَ والعراقيّين، في صيدا«Fratelli»

فضلاً عن مركزٍ لاستقبال ذوي الاحتياجات الخاصّة كالتّوحد والتّخلّف العقلي في مدرسة الفرير- ددّه